

الفائق في غريب الحديث

أَي هَيَّيْنَةَ لَيَّيْنَةَ ؛ فُخِفَ كَانُوا يَغْلُونَ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ عَلَى الْأَسِيرِ
حَزَبَهُ : أَصَابَهُ بَائِرٌ : هَالِكُ الْإِثْمَارِ : الْإِسْتِبْدَادُ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْأَمْرِ كَأَنَّ نَفْسَهُ
أَمَرَتْهُ فَاتْتَمَرَ أَيِ امْتَثَلَ أَيِ لَا يَأْتِي بِرَشَدٍ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَ غَيْرِهِ .
هِيمَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ
هَيَامُ الْأَرْضِ وَهُوَ تَرَابٌ يَخَالِطُهُ رَمْلٌ يُنْشِشُ فِي الْمَاءِ نَشْفًا يَحْتَمِلُ تَفْسِيرُهُ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَرِيدَ أَنَّ الْهِيمَ جَمْعُ هَيَامٍ جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ خَفَّفَ وَكُسِرَتِ الْفَاءُ مَحَافِظَةً عَلَى
الْيَاءِ وَالثَّانِي : أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَعْنَى أَنَّ الْمَرَادَ الرَّمَالَ الْهِيمُ يُقَالُ : رَمَلُ أَهِيْمٍ
وَرَمَالَ هِيْمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُرْوَى .

هَيِّعَةٌ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لِسُلَيْمَةَ بِنِ الْخَطَّالِ : كَأَنَّيْ أَنْظُرُ إِلَى
بَيْتِ أَبِيكَ بِمَهْيَعَةٍ بَطْنِيهِ تَيْسٌ مَرَبُوطٌ وَبِفَيْتَائِهِ أَعْدُزُ دَرَّ هُنَّ غُبُرُ
يُحْلَبِينَ فِي مِثْلٍ قُوَارَةٍ حَافِرِ الْعَيْرِ تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّ جَنَاحَ
نَسْرٍ مَهْيَعَةٍ : هِيَ الْجُحْفَةُ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الْإِنْبَسَاطُ ؛
وَمِنْهُ طَرِيقُ مَهْيَعٍ : وَاسِعٌ قَالَ : ... بِالْغُورِ يَهْدِيهَا طَرِيقُ مَهْيَعٍ
الْغُبُرُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ يَرِيدُ لِبْنَهُنَّ قَلِيلٌ كَالْغُبْرِ قُوَارَةُ الْحَافِرِ : مَا تَقَوَّرَ مِنْ
بَاطِنِهِ يَصِفُ مَحْلَبَهُ بِالْمَصِّ غَرْلًا وَمِنْهُ تَهْفُو مِنْهُ : أَيِ مِنَ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أَيِ بِكُسْرٍ وَهُوَ
فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ النَّسْرِ .

هَيْبَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْإِيمَانُ هَيُّوبٌ